

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[4] الآيتان يَأَيُّهُمَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْلِمْ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَنْقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدْ إِيَّاكُمْ فِتْنَتَهُ فَلْيُحَرِّمْ لَكُمْ شَيْئًا مِنْ إِيَّاكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدْ إِيَّاكُمْ أَنْ يُطَهَّرُوا قُلُوبُهُمْ فَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ 41 سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَادَّعِكُمْ بِأَيْدِيهِمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلْيَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَادَّعِكُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ إِيَّاكُمْ يُحِبُّونَ الْمُنَاقِسِينَ 42 سبب النزول وردت روايات عديدة في سبب نزول الآيتين الأخيرتين أوضحها ما نقل عن الإمام الباقر(عليه السلام) في هذا المجال، وخالصة ذلك أن أحد وجهاء اليهود في منطقة خيبر كان متزوجاً، فارتكب عملاً غير شرعي ومخالفاً للعفة مع امرأة